جملته من يجيء اذ اكثر ماله اى اغنى منفى واهبا متفضلا فيكون واهبا متفضلا نصبا على التمييز كما تقول هو افضلهم ابا واغناهم اخا وحسن هذا المعنى لان الواهب اذا كان ذا مال زايدا يكون اكثر خيرا وانشر جودا وان ثبت جملته نبيا من يجيء بالمكان اذا اقام به على معنى ان الواهب زاير ديمومته عقيبه ابدا لهما على الاستمرار من غير انقطاع اى وابقى كاف وان ثبت جملته نبيا من اغنا عنه على معنى اكفى من كل كاف وهو الوجه فيكون اغنى على حذف الزيادة اى بحذف همزة الافعال فصار همزة اغنى من همزة افعل التفضيل وان من قوله وان كتاب الله من الحروف المشبهة بالفعل نبيا اخر على الفتح وكتاب الله نصب على اسمها واوثق خبرها وشافع مضاف اليه واغنى عطف عليه واذا استعمل افعل التفضيل مضافا كان له معنيان احدهما ان يقصد زيادته على ما يضاف اليه فحينئذ يشترط فيه ان يكون من جملة ما يضاف اليه ولذا خلا ارتكبه المضاف اليه والثاني ان تقصد زيادة مطلقة وافعل التفضيل في قوله اوثق شافع واغنى معاء من قبيل الثاني لان افعل التفضيل في حق الله وصفاته من المعنى الثاني في قوله معاء مضاف اليه اى متفضل عليه بمعنى كفاية والتقدير اكثر او ادوم ذى معاء معنى مغن ولو لا تقدير ذى لنصب اذ لا يضاف افعل الا الى بعضه كذا في الجعبري واهبا ومتفضلا من واحد معنى الاحسان والاعطاء حالان من الضمير الذي في اغنى لان افعل التفضيل لا يعمل الرفع في الظاهر الا بشرط كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن جار على رجل وهو في المعنى صفة لسببيه وهو الكحل والكحل متفضل باعتبار الرجل ومفضل على نفسه باعتبار غير الرجل اعني عين زيد كون هذا التفضيل منفيا واذا لم يوجد هذا الشرط لم يعمل الرفع في المظهر اي القران العظيم اقوى الشفعاء واغنى المغنين والاول اشارة الى ما روي في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران فانه يجيء يوم القيامة شفيعا لاصحابه وروى من شفع له القران يوم القيامة نجى والقران شفيع مشفع وشاهد مصدق وينادي يوم القيامة يا مادح الله قم فادخل الجنة فلا يقوم الا من كان يكثر قراءة قل هو الله احد وفي الثاني اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم القران غنى لا فقر معه ولا غنى دونه وحاصل المعنى منه ان كتاب الله المجيد وخطابه الحميد هو اوثق كل من طلب الخلاص من النار وشفيع لصاحبه بغير لا يرد شفاعته وهو اكفى كاف له من الحاجات حال كونه واهبا له الثواب متفضلا عليه بالكرامة فان قلت ما في الحديث الشريف ذكر كونه اوثق قلت الظاهر من حال الناظم رحمه الله انه لا يقول من قبل نفسه فان قلت ما وجه كونه اوثق قال بعضهم لان شفاعته مانعة من الوقوع في العذاب وشفاعة غيره مخرجة منه بعد وقوعه انتهى قلت ما قاله فيه نظر لان ذلك ليس عاما في كل شفيع غير القران العظيم مع ان اوثق انما يدل على القوة فقط لما ذكر هذا التاويل فلا فان قلت قوله كتاب يشمل جميع القران العظيم وما يلزم من كون جميعه شافعا ان يكون بعضه شافعا وقد جاء في الحديث الصحيح ان بعض القران العظيم يشفع فكان ينبغي للناظم رحمه الله ان ينبه على ان بعض القران العظيم له هذه الخاصة قلت انما ذكر الناظم رحمه الله ذلك ليكون حثا على حفظ جميعه بخلاف ما لو ذكر البعض ويجوز ان تكون الواو قسمية اى ان كتاب الله جواب القسم تقديره والله ان كتاب الله اوثق شافع فان قلت كيف نسب الواهب والمتفضل الى القران العظيم والله هو المتفضل قلت لما ترتب عليه نسب اليه والله اعلم

وخير

وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلَا

مفعول مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

خير اصله من كذا اخير فلما نقلت حركة الياء الى الخاء ... خير حذفت الهمزة ونقيضه شر اصله اشرر كذا فنقلت حركة الراء من عين الكلمة الى الفاء وحذفت الهمزة وادغمت الراء الاولى في الثانية يعني خيرك مالك زيادة ايلك شرك ما لك زيادة يرز ... الجليس يولداش فصاحب ونديم كما يقال الجليس المصاحب والنديم الملازمة ... كما يقال الملالة السامة والنفرة الحديث سويلشمك ... كما يقال الحديث المكالمة الترداد بفتح التاء مبالغة ايله رد ايدك يعني تكرار رد ايدك كما يقال الترداد المبالغة في الرد من ردد ردا وترديدا ويزداد اصله يزتاد من الزيادة على يزدان في يزتان قلبت التاء دالا لان اصله ازتيد يزتيد قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقلبت التاء دالا على قاعدة الصرف التجمل من الجمال ... كما يقال التجمل تفعل من الجمال وهو الزينة وخير جليس ... كلا هي نقطة عطف على اوثق شافع اصله اخير مخفف واعرابه كاغنى غناء ويجوز ان يكون على حذف خبر مبتدا والجليس المجالس والمصاحب ولا يمل حديثه على بناء المجهول اما اذا كان على بناء الفاعل فتقديره فلا يمل القارئ المطالعة وهذه الجملة المنفية صفة افعل التفضيل او صفة المفضل عليه او خبر المبتدا المحذوف وترداده مبتدا مصدر ردد ترديدا او تردادا بفتح التاء مبالغة كالتكرار والتبيان الا انهما بكسر التاء وهو مضاف الى الفاعل اى التكرار للقارئ والمفعول متروك اى القران العظيم ويجوز على العكس وخبره يزداد وفاعله المستتر احدهما او الترداد وفيه يعني به الضمير للترداد ويتعلق بالخبر ومعنى هي عطف على الجملة الاولى وكلاهما بيان لفضل القران العظيم على غيره الكلام وتجملا مفعول له مصدر من مطاوع جمل اي وان كتاب الله خير الجليس لا يمل قارئه مطالعته لان كل قول مكرر مملول اى يمل قائله الا القران لانه اذا اكرر فلا يمل قارئه فانه كلما كرر حلا واقتبس من فائدة ما لا يدخل تحت الحصر والاجر على تلاوته بكل حرف عشر حسنات فهو خير جليس وكيف يمل حديثه وهو احسن الحديث جاء في الحديث الشريف مثل حامل القران مثل جراب مملو مسكا يفوح به كل مكان وفيه عن الله تعالى انى اهم بعذاب عبادى فانظر الى عمار المساجد وحملة القران وولدان الاسلام فيسكن غضبي وعن رسول الله صلى الله عليه ما تجالس قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ولا تمل تلاوته اشارة الى قولهم كل مكرر مملول الا القران لانه احسن الحديث ويزداد القارى بتكرار القران العظيم ايمانا وفهما او ثوابا او القران العظيم بتكرار القارى ظهورا معنى تحلو به والذ المجازة قال بعض البلغاء هو لجة الصلاح والنور الساطع ولسان الصدق ودليل الطريق ومفتاح الجنة ان اوجز فكافيا وان بين فشافيا وان كرر فمذكرا وان حكم فعدلا بحر العلوم وديوان الحكم وجوهر الكلم

قوله بحر العلوم خبر مبتدا محذوف

العظيم

القران

لا يمل قارئه مطالعته على بناء الفاعل اما اذا اريد بناء المجهول ... حذف الفاعل ... اى مطالعته ...

مطلب عن الله تعالى

يا مادح الله قم